

أحاديث المناسبات-31-فضل العلماء العاملين | صالح

الفوزان | العامة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس الثالث عشر بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين ما بعد فان الله سبحانه وتعالى عظم من شأن العلماء العاملين في كتابه المبين وفي سنة نبيه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:19

والتابعين قال الله سبحانه وتعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم فذكر شهادة العلماء مع شهادته وشهادته ملائكته - 00:00:48

على اجل مشهود به وهو توحيد سبحانه وتعالى وانفراده بالالوهية والعبودية على خلقه اجمعين فهذا تشريف للعلماء وتزكية لهم وقال سبحانه وتعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:01:13

انما يتذكر اولو الالباب فنفي سبحانه وتعالى التسوية بين العلماء وغيرهم من لا يعلمون وذلك على سبيل الاستفهام الذي يراد به الاستنكار والنفي اي لا يستوي هؤلاء وهؤلاء وقال سبحانه وتعالى - 00:01:43

يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم اذا قيل انشروا فانشروا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير - 00:02:22

الله سبحانه وتعالى رفع العلماء على غيرهم درجات لما ميزهم الله به من العلم والعمل وذلك يدل على فظفهم ومكانتهم عند الله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول العلماء ورثة الانبياء - 00:02:43

وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهم وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وقال عليه الصلة والسلام مثل وقال عليه الصلة والسلام فضل العالم على العابد كفضل القمر - 00:03:12

على سائر الكواكب وذلك لان القمر ينير الكون وينير للناس واما الكوكب فانما نوره مقصور عليه وذلك لان نفع العالم يتعدى الى غيره ويكتنف الناس بعلمه كما يكتنفون بظواه القمر - 00:03:38

اما العابد فانما عمله خاص به ونفعه خاص لنفسه فلذلك فرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما مع ان العابد لله عز وجل له فضل وله مكانة ومع هذا فضل عليه العالم - 00:04:05

وذكر الفرق بينهما وذلك كالفرق بين القمر وبين الكوكب فما بالك بغير العابد من الناس ممن عنده تقصير وتطبيع او فسق العالم له مكانته وما دام العلماء موجودين فان الناس بخير - 00:04:32

يرجعون اليهم ويسألونهم ويقضون بينهم بالحكمة والشرع المطهر في نزاعاتهم وخصوصياتهم فاذا فقد العلماء فان الناس يصبحون في ظياع كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا - 00:05:04

ينتزعه من صدور الرجال وانما يقبض العلم بموت العلماء فاذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا فاذا فقد العلماء المجتمع من اي مجتمع - 00:05:36

فان ذلك المجتمع يختل امره يظهر فيه الشر والمنكر ولا يجد من يغير من حاله ولا يجد الناس مرجعا يرجعون اليه فيرجعون الى

الجهال الذين ترأسا مكان العلماء فيفتقنهم بغير علم فيفضلون في انفسهم - [00:06:03](#)

ويضللون غيرهم وماذا حدث لقوم نوح لما مات العلماء ولم يبقى الا الجهال وكانوا قد نصبوا صور الصالحين على مجالسهم بايحاء من الشيطان فلما مات العلماء الذين ينهون عن عبادة غير الله - [00:06:33](#)

جاء الشيطان الى العوام والجهال فاغراهم بعبادة هذه الصور المنصوبة فوق الشرك في الارض من ذلك العهد وذلك بسبب فقد العلماء لان الشيطان واعوانه لا يجرؤون على اظلال الناس مع وجود العلماء - [00:06:58](#)

فهذا مما يبين مكانة العلماء وحاجة المجتمع اليهم حاجة ضرورية وفي الحديث موت قبيلة ايسر عند الله من موت عالم والاحاديث والآثار في هذا كثيرة ولكن مع الاسف في زماننا هذا - [00:07:24](#)

ظهر من يتنقص العلماء ويقلل من شأنهم او يسوئي نفسه بهم ويجعل نفسه في مصافهم وهو جاهل مركب ظهر هذا في الصحف وفي الفظائيات وفي غيرها من تقييم العلماء وعدم احترامهم والتقليل من شأنهم - [00:07:55](#)

وجعل الجهال والظلال مساوين لهم وهذا شيء حدث من المنافقين في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم فان جماعة اجتمعوا في مكان في احدى الغزوات فقال واحد منهم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء - [00:08:23](#)

ارغب بطونا واكذب السنما واجبن عند اللقاء يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقام شاب من المجلس وقال للقائل كذبته ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:52](#)

فذهب الشاب ليخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد سبقه ونزل على الرسول صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب قلا بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون - [00:09:15](#)

لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ثم جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم لما علموا ان الرسول صلى الله عليه وسلم علم بخبرهم جاؤوا يعتذرون والرسول صلى الله عليه وسلم قد رحل وركب وركب راحلته - [00:09:39](#)

فجعل احدهم يتعلق بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله انما هو حديث الركب نقطع به عنا الطريق والرسول لا يلتفت اليه ويقرأ هذه الاية قل ابالله واياته - [00:10:01](#)

ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا والحسبي ينكب رجل هذا الرجل والرسول لا يلتفت اليه تحقرها له ولا يجيئه الا بالقرآن الكريم الذي انزله الله عز وجل ولكل قوم وارث فهؤلاء لهم وارث في زماننا هذا - [00:10:26](#)

من اصحاب الشهوات والافكار المنحرفة والعقائد الزائفة يعلمون ان العلماء لهم بالمرصاد فساروا ينالون من العلماء ويقللون من شأنهم ويقولون فيهم ويكتلهم وفي حين ان الكلام في وقتنا لم يعد كالكلام في الزمان السابق يذهب ادراج الرياح - [00:10:54](#)

بل انه الان اذا تكلم فان كلامه يسجل بالاشرطة وايضا يحتفظ به وينشر ويسمع ويقرأ فالواجب على هؤلاء ان يحذروا وان يعرفوا للعلماء قدرهم ومكانتهم وان يحترموهم مع العلم انهم لن يضرروا العلماء - [00:11:28](#)

لن يضرروا العلماء بشيء وانما يضرون انفسهم هذا والله المستعان. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:11:58](#)